[429] لباسه فكلمه في ذلك. فقال: مالكم وللباسي هو أحصن لصلاتي، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون من بعدي (1). فقال له: اتق ا يا أمير المؤمنين في نفسك، ولا تحمل علينا فانك ميت. فقال له علي عليه السلام: بل مقتول [بضربة] تخضب هذه - وقبض على لحيته - من هذا - وأومى إلى رأسه - عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى. [777] وبآخر، عن أيوب بن خالد، أنه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: من أشقى الأولين ؟ ومن أشقى الآخرين ؟ قال: ا ورسوله أعلم. قال صلى ا عليه وآله: أشقى الأولين عاقر الناقة، واشقى الآخرين قاتلك. [778] وبآخر، عن الحكيم بن سعد (2) قال: ذكر لنا علي عليه السلام أنه سيقتل. فقلنا: لو علمنا قاتلك لأبدنا (3) عترته. قال: مه، ذلك الظلم [النفس بالنفس]، ولكن اصنعوا به ما يصنع بقاتل نبي أو وصي نبي، يقتل ثم يحرق [بالنار]. [779] وبآخر، عن أبي رافع، قال: كنت مع علي عليه السلام بالكوفة وهو يمشي عند دار الزبير بن العوام (4)، وقوم يتبعونه حتى أدموا عقبيه (5).

_____

(1) وفي الغارات 1 / 108: هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم: (2) هكذا صححناه وفي الاصل: بن سعيد. (3) وفي تاريخ دمشق 3 / 293: لأبرنا. (4) هكذا في كلا النسختين ولا اعلم أن للزبير دارا في الكوفة. (5) وفي نسخة و: عينيه. والعقب: بكسر القاف مؤخر القدم (مختار الصحاح / 443). [*]

_____